١.ابی ّبن کعب

انظروان، امهولوان، اخ ّروان، ارقبوان

مشوا فیه، مروا فیه، سعوا فیه

ابن عبدالبر

وقال أبو جعفر الطحاوي في حديث عمر وهشام بن حكيم المذكور في هذا الباب قد علمنا أن كل واحد منهما إنما أنكر على صاحبه ألفاظا قرأ بها الآخر ليس في ذلك حلال ولا حرام ولا زجر ولا أمر وعلمنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت أن السبعة الأحرف التي نزل القرآن بها لا تختلف في أمر ولا نهي ولا حلال ولا حرام وإنما هي كمثل قول الرجل للرجل أقبل وتعال وهلم وادن ونحوها وذكر أكثر أحاديث هذا الباب حجة لهذا المذهب وبين ما ذكر في ذلك أن قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد قال أخبرنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (عن أبي بكرة) قال جاء جبريل إلى النبي عليهما السلام فقال اقرأ علي حرف قال فقال ميكائيل استزده قال اقرأ على حرفين قال ميكائيل استزده حتى بلغ إلى سبعة أحرف فقال اقرأه فكل شاف كاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب وآية عذاب بآية رحمة على نحو هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد (بن بكر) بن عبد الرزاق قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال قال الزهري إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس تختلف في حلال ولا حرام وذكر أبو عبيد عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل ويونس عن ابن شهاب في الأحرف السبعة هي في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه وروى الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال إني سمعت القرأة فرأيتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم وإياكم والتنطع (والاختلاف) فإنما هو كقول أحدكم هلم وتعال **وروى ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ للذين آمنوا انظرونا للذين آمنوا أمهلونا للذين آمنوا أخرونا للذين آمنوا ارقبونا وبهذا الإسناد عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ كلما أضاء لهم مشوا (فيه) ورا فيه سعوا فيه كل هذه الأحرف كان يقرؤها أبي بن كعب** فهذا معنى الحروف المراد بهذا الحديث والله أعلم إلا أن مصحف عثمان الذي بأيدي الناس اليوم هو منها حرف واحد وعلى هذا أهل العلم[1]

ابوشامه

"وقد جاء عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ: {للذين آمنوا انظرونا} ، مهلونا، أخرونا، أرجئونا ، وكان يقرأ: {كلما أضاء لهم مشوا فيه} ، مروا فيه، سعوا فيه ، كل هذه الحروف كان يقرأ بها أبي بن كعب، إلا أن مصحف عثمان الذي بأيدي الناس اليوم هو منها حرف واحد". وقال: "وعلى هذا أهل العلم، فاعلم"[2].

قرطبی

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا ذكرها أبو حاتم محمد بن حبان البستي، نذكر منها في هذا الكتاب خمسة أقوال: الأول وهو الذي عليه أكثر أهل العلم كسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والطبري والطحاوي وغيرهم: أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة، نحو أقبل وتعال وهلم. قال الطحاوي: وأبين ما ذكر في ذلك حديث أبي بكرة قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ إلى سبعة أحرف، فقال: اقرأ كل شاف كاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، نحو هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل. **وروى وراق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان كان يقرأ "للذين آمنوا انظرونا": للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا اخرونا، للذين آمنوا ارقبونا. وبهذا الإسناد عن أبي أنه كان يقرأ "كلما أضاء لهم مشوا فيه": مروا فيه، سعوا فيه**. وفي البخاري ومسلم قال الزهري: إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس يختلف في حلال ولا حرام. قال الطحاوي: إنما كانت السعة للناس في الحروف لعجزهم عن أخذ القرآن على غير لغاتهم، لأنهم كانوا أميين لا يكتب إلا القليل منهم، فلما كان يشق على كل ذي لغة أن يتحول إلى غيرها من اللغات، ولو رام ذلك لم يتهيأ له الا بمشقة عظيمة، فوسع لهم[3]

---

[1] كتاب التمهيد ابن عبد البر ط المغربية، ج ٥، ص ٢٩٠-٢٩١

[2] المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، ج ١، ص ١٠٤

[3] كتاب تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٤٢

و هم ينظر كتاب البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٢١ و كتاب تفسير ابن كثير ت السلامة، ج ١،ص ٤٥ و كتاب فضائل القرآن لابن كثير، ص ١٣٣-١٣٤ و كتاب إمتاع الأسماع، ج ٤، ص ٢٦٨- ٢٦٩ و كتاب الإتقان في علوم القرآن ، ج ١،ص ١٦٨

بازبینی #1
ایجاد شده 16 آوریل 2025 16:41:18 طوس ... .
به روزرسانی شده 16 آوریل 2025 16:42:10 طوس ... .